

# القرآن والاستعداد لرمضان لفضيلة الشيخ الدكتور أحمد

## النقيب حفظه الله

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده وصالة وسلاما على من لا نبي بعده. اللهم صل وسلم وسد وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا. ثم اما بعد. ايها - 00:00:00

الكرام امة الاسلام امة عظيمة ومن اسباب هذه المقاومة العظيمة لهذه الامة ان خصها ربنا سبحانه وتعالى بخصائص عدة من هذه 00:00:20 الخصائص شهر رمضان نسأل الله تعالى ان يبلغه ايانا بذنب مغفور وتجارة لن تبور. وشهر - 00:01:00 رمضان هو شهر القرآن. فاذا كان الصاحب هو ادري الناس باسرار اصحابه لطول صحبته لهم فكذلك من صحب القرآن وادام صحبة القرآن اطلاه الله عز وجل على اسرار القرآن. وعلم - 00:01:30 ما من القرآن ما لم يعلمه غيره. ان في قراءته او في فهمه او في تدبره وخير ما تزجي به الاوقات قراءة القرآن. قراءة القرآن ليست

قراءة يهزها الانسان كما يهز الشعر او الصحف. وانما - 00:02:00 هي قربة وعبادة يتبعدها ربها ويقترب بها الى ربها. فقد روى الامام البخاري تعليقا والحديث وصله الامام احمد وابن ابي شيبة. ان الرجل من الصحابة كان يأخذ بيدي اخيه فيقول له هيا بنا نؤمن ساعة فيجلسان فيذكران الله - 00:02:30 ويقرأ القرآن. هيا بنا نؤمن سعد. عندما تتأمل تجد قريط كثيرة قد فرطنا فيها. لو تأملت الوظائف والاوراد والاذكار والفضائل المنصوص عليها في حديث النبي صلى الله عليه وسلم تجدون فرطنا في كثير من هذه الخيرات. خيرات كثيرة. الحرف الواحد - 00:03:00

عشر حسنات في القرآن. وعندما تقول سبحان الله وبحمده مائة مرة لا يأتي احد يوم القيمة ياما افضل منك الا رجل قال مثلما قال او زاد عليك. غراس الجنة سبحان - 00:03:10

الله وبحمده سبحان الله العظيم. كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن. سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. قوله صلى الله عليه عليه وسلم وافضل الذكر لا الله الا الله. امور كثيرة من الخبرات العظيمة - 00:03:30 نحن ننصر فيها. افضل باب واعظم ينبغي ان نهتم به هو اخطر باب اهمل واقصد به القرآن الكريم. القرآن الكريم هو ذكر هذه الامة. وشرف والخير فيها. ويمكن ان تعلم ذلك المتعلق بالقرآن - 00:04:00

بالهجر له والله حتى لو رأيت وجهه. لو رأيت وجهه لعلمه فهجران القرآن معصية. والاقبال على القرآن طاعة وعبادة وقربى. والعبادة تنجل على الظاهر وتتجلى في الظاهر. كما ان المعاصي تبدو ايضا في الظاهر - 00:04:30 تجل عليه فنحن امة القرآن فلماذا لا نشغل بالقرآن؟ كان الناس فيما مضى يقبلون على القرآن ويجهدون في قراءته وفهمه. والمقصود بقراءة القرآن اي فهمه وتدبره والعمل به. هذا قراءة القرآن. ليس المقصود بقراءة القرآن - 00:05:00 ان تلهج به فقط. ولكن ان تفهمه وان تعمل به. واذا اتيت الواردة في قراءة القرآن اية وحديثا وخبرا واثرا وجمعت هذا في باب واحد واطللت عليه اطلالة واحدة لوقفت على ما ذكرته لك. ان القراءة لا - 00:05:30

بها مجرد اللفظ. وان كان اللفظ بالقرآن حسن وعبادة. ولكن يقصد بالقراءة فهم وما يتلوه من العمل. الفهم والعمل. ولذلك سمي العلماء قدیما بالقراء من اجل ذلك المعلم. والنبي صلى الله عليه وسلم قدّمهم في امور كثيرة. حتى - 00:06:00

الدفن. عندما قتل القتلى في احد كان يقدم القراء على غيرهم. ويجمع بين القراء في المدافن الواحد او في القبر الواحد تعظيمها لما هم عليه. اما ان نهمل القرآن - 00:06:30

ولا نلتفت الى القرآن فهذا لعمرو شيء لا يليق بهذه الامة الطيبة. فافضل ما تشغله الاوقات وتشغل به القلوب ويجتمع عليه الناس قراءة القرآن. ولذلك عندما نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء وقال هذا اوان يرفع فيه العلم فقال - 00:06:50

الصحابي كيف يرفع العلم يا رسول الله؟ وهو زياد بن لبيد. كيف يرفع العلم يا رسول الله وقد اثبت ووعته القلوب. وهناك لفظ اخر ونحن نقرى القرآن اولادنا ونساءنا نقرى القرآن اولادنا ونساءنا. مسألة مهمة جدا. النفس اذا لم تشغله 00:07:20

بالحق شغلت بالباطل. الانسان لا بد ان يشغل لابد ان يشغل. وعندما يشغل حق لا يشغل مع الحق بالباطل. فان المجهول لا يشغل. فان المشغول لا يشغل وانما يشغل الفارغ تجد الانسان الفارغ مشغول بالنساء وبالرؤيا امور كثيرة - 00:07:50

ينشغل بها. اما صاحب رسالة فافضل ما ينشغل به ان يتقارب الى ربه ومولاه يتقارب الى رب ومولاه. ولذلك في القرآن اقرأ وارتقي. اقرأ وارتقي. ما العلاقة بين القراءة والرقي. هناك ناس كثر يقرأون ولا يرتقون. فان الخواج كانوا يقرأون - 00:08:20

ان القرآن كانوا يقرأون القرآن وذكر النبي صلى الله عليه وسلم من شأنهم ما ذكر تحقرن قرائتهم وصلاتكم الى صلاتهم يمرقون من الاسلام كما اه يمرق السهم من الرمية. لأن ادركتم لاقتلنهم قتل عاد. سبحان الله! يقرأون - 00:08:50

وينشغلون بالقرآن وهم مشغولون بالقرآن ومع ذلك حذر النبي صلى الله عليه سلم منهم بل بشر الجيش الذي يقتلهم وجعل من امارتهم ذلك الرجل الذي قطعت ذراعه وعلى عضده كالثدي عليه شعيرات. فعندما قتل علي - 00:09:20

رضي الله تعالى عنه الخواج عند النهروان طلب ذلك المحدد فلم يجدوه. فقام بنفسه واخذ يبحث عنه حتى وجده فكبّر وكبر من معه. لم ينفعهم القرآن ولم تنفعهم هذه القراءة فدل ذلك على ان المقصود بالقراءة ليس مجرد اللفظ بالقرآن وان كان ذلك - 00:09:50

كحسنة ولكن الفهم قلت في صدر كلامي ان الصاحب يعلم اسرار صاحبه وكلما طالت الصحبة كلما كانت اطلاعه على اسراره اعظم واوسع واوسع وكذلك القرآن. تصور لو ان رجلا ختم القرآن في كل شهر مرة - 00:10:20

قدر له ان يعيش اناشر سنة. يبقى يختم القرآن كم مرة؟ مية اربعة واربعين مرة. لو في كل مرة شرح الله تعالى صدره لمعنى ذلك ان هناك عشرات المعاني فتحت له - 00:10:50

وملى قلبه بها فازداد رقيا. اذا الانسان يرتقي بما ينتفع به من القرآن. اما الذي يقرأ فلا ينتفع. لا ينتفع لا في ذاته - 00:11:10

ولا في غيره فهوهات ان يكون من جملة الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ وارتقي اقرأ وارتقي. فان منزلتك في اخر شيء قرأته هذا هو ما ينبغي ان تفهم. فليس المقصود بشهر القرآن ان تقرأه فقط. ولكن - 00:11:30

المقصود بشهر القرآن ان تتغير بالقرآن. لا بد ان تتغير بالقرآن اخلاقا وفهما وتصورا وادبا وسلوكا. المعاملات التي هي ناقصة او متواترة او مهزوزة لا تقوم على اساس من الديانة. لا بد ان تقوم كل الامور بمنهج القرآن. لأن - 00:12:00

ان القرآن فيه الهدى وفيه الخير وفيه البركة وفيه الشفاء. انصح نفسي قبل اخواني ان نلزم القرآن غرزة ومعناه وان نرسم خطاه والا نخرج عن حدوده والا يكون حظنا منه مجرد اللهج واللفظ. وفي النهاية اسأل الله تبارك وتعالى - 00:12:30

ان يبارك في اخواني الحضور الذين جالسونا في هذا المجلس الطيب المبارك في هذا اليوم المبارك في هذه الليلة المباركة في اواخر شهر شعبان. واسأل الله تبارك وتعالى ان في اخي عاصم عمر. وعلى فكرة كلمة عمر معدول عامر. يعني الامور كلها - 00:13:00

مليئة بالعمارة والخير. واظن انكم شاهدون على انفسكم بهذا الخير وهذه العمارة. اليش كذلك بلى ولا رأيكم ايه؟ ما كلتوش كوييس؟ طيب. فنسأل الله تعالى ان يبارك في اخينا عاصم - 00:13:30

وان يعصمنا واياه من الزلل والفتنة ومساوي الاخلاق. وان يبارك في اخواني. اه وان اه يزيد اذا هم رفعة وبركة وان يبارك في ابدانهم واقاتهم وصحتهم وعافيتهما وازواجهم واولادهم وابائهم وامهاتهم ومشايخهم وجيرانهم واصحاب الحق عليهم. وان يغفر لنا ربنا

الزلل - 00:13:50

اـلا وـالـخـطـأ وـاـن يـسـامـحـنـا فـي كـل مـا ظـهـرـ مـنـا وـمـا بـطـنـ. وـصـلـى اللـهـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـى النـبـيـ الـحـبـيـبـ مـحـمـدـ وـعـلـى اللـهـ وـصـحـبـهـ وـسـلـمـ -

00:14:20